

الضَبْطُ اللُّغَوِيُّ

من أصولِ صناعةِ المعجمِ العربيِّ

كلمات المفتاح : [الضبط] ، [أصول] ، [المعجم]

م.م. نبأ شاهر إسماعيل
 nmmj88@yahoo.com
 أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان
 جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
 dr.mazin77@yahoo.com

الملخص

يعدّ (الضبط اللغوي) من الأصول المهمة التي لا يمكن للمعجميّ الاستغناء عنه في عمله ؛ لأنه يُحكّم به بناء الألفاظ ، ويُحدّد صورة صوغها ، سواء عن طريق الحركات ، أو البنية الصرفية .

ويسلط هذا البحث الضوء على ماهية هذا الاجراء ، وطبيعة وروده في التراث المعجمي ، وكيف شكّل أصلاً مهماً في المتن المؤسّس له . إذ لم يستغن عنه لغويّ ، أو يغفل عن الاستعانة به ضابطاً لصوغ مادّة مؤلّفه .

المقدمة

لا يخفى أنّ المعجم العربي صناعة تختصّ بجمع اللغة ، وتعنى بوضعها ، وذكر معانيها . وسبيله في ذلك أسسّ سار عليها ، وأصول اتبعها في الاستقراء ، والنقضيّ ، ومناهج ضبطت مسار التأليف ، و طبيعة التناول ، و كيفية ايراد الألفاظ .

وكان من تلك الأصول إجراء مهمّ لا يمكن للمعجميّ الاستغناء عنه في عمله ، الا وهو (الضبط اللغويّ) . الذي يُحكّم به بناء الألفاظ ، وتُحدّد صورة صوغها ، سواء عن طريق الحركات ، أو البنية الصرفية .

ويسلط هذا البحث الضوء على ماهية هذا الاجراء ، وطبيعة وروده في التراث المعجمي ، وكيف شكّل أصلاً مهماً في المتن المؤسّس له . إذ لم يستغن عنه لغويّ ، أو يغفل عن الاستعانة به ضابطاً لصوغ مادّة مُصنّفه ؛ إذ كان من وكّد المعجميين العناية بضبط ألفاظ معجماتهم ، فلمّا لم يؤمّن ضبط القلم التصحيّف ، والتحرّيف ، إما سهواً من

الضابط ، وإما سهوًا من الناسخ أُجِءَ الى الضبط بالعبرة من خلال وصف حروف اللفظة ، وبيان حركة كل حرف^(١). فضلا عن هياة اللفظ .

واقترضى منهج العرض تناوله وفاقًا لمطالبَ عنوانِ الأول منه ب (مفهوم الضبط) ، وتناولنا في الثاني (مرادفاته) ، وفي الثالث (أنواعه ، وطرائق عرضه) ، أما الرابع فخصّصناه لـ (أهمية الإجراء في التراث المعجمي) مصحوبًا بالمظاهر ، والتطبيقات التي تكشف صور وروده فيه . وختمناه بخامس عرضنا فيه (مصادر الضبط ، وأدلته) .

وهي محاولة نرجو أن تسهم في خدمة تراثنا الأغرّ ، وعريبتنا الخالدة . ندعو الله تعالى أن تتال الرضا والقبول ، ونسأله نعمة الإخلاص في العمل لتترقّع أقوالنا عن الخطل ، وألسنتنا عن الزلل . إنه وليّ ذلك . والقادر عليه وحده .

المطلب الأول : مفهوم الضبط :

الضبط في اللغة : " لزوم شيءٍ لا يفارقه في كلِّ شيءٍ " (٢) ، " لزومًا شديدًا " (٣) ، و" وضَبُّ الشيءِ حِفْظُهُ بالحزم ، والرجل ضابطٌ أي حازمٌ ، ... قويٌّ شديدٌ " (٤) . ويأتي الضبط ايضًا بمعنى إصلاح الخلل : فـ " كِتَابٌ مَضْبُوطٌ ، إِذَا أُصْلِحَ خَلُّهُ " (٥) ، و" أصلح خلله ، أو صحّحه ، وشكّله " (٦) .

نخلص إذن الى أن المعنى العام للضبط في اللغة هو لزوم الشيء وحفظه ، وإصلاح خلله ، وهو معنى يتضمنه حدّ الضبط في الاصطلاح ، فهو " إسماعُ الكلام كما يحق سماعه ثم فهمُ معناه الذي أريد به ثم حفظه ببذل مجهوده والثباتُ عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره " (٧) .

وهو أيضًا " ما يرجع الى علامة الحركة والسكون ، والشدّ ، والمدّ ، والساقط ، والزائد " (٨) . أو " ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة ، أو السكون ، أو الهمز ، أو المدّ ، أو التتوين ، أو الشدّ " (٩) .

وعُرّف أيضًا بأنّه : " علمٌ يعرف به ما يدلّ على عوارض الحرف التي هي الفتح ، والضم ، والكسر ، والسكون ، والشدّ ، والمدّ " (١٠) ، وهو أيضًا : " علامات مخصصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصصة ، أو سكون ، أو مدّ ، أو تتوين ، أو شدّ ، أو نحو ذلك " (١١) .

نخلص من جماع هذه الحدود - على قصور بعضها لاقتصاره على الضبط المحدد بالتشكيل - الى أن الضبط : تشكيل الكلمات بالحركات الإعرابية ، وتحديد بنائها ، وطبيعة صوغها ، زيادةً أو نقصاً ، أو بيان هياًة ؛ تفریقاً للمتشابه منها ، ورفعاً للبس ، و الخطأ اللدینِ قد يترتبان على ذلك ، وكشفاً عن تنوع ألفاظ العربية ، وتعدّد اشتقاقاتها وما يقتضيه من سعة المعاني ، واحتمال الدلالات .

والعلاقة بين المعنيين اللغوي، والاصطلاحي قائمة وواضحة؛ فبضبط الألفاظ ، والحزم في كتابتها من خلال اعطاء اللفظ مستحقّه من التشكيل ، وضبط البناء ، تتحقّق الدقّة اللازمة ، والمبتغاة من الكتابة ، والنطق المطابقين للقواعد العربية ، والمتساوقين مع السليقة اللغوية ؛ سبيلا الى فهم المعنى المقصود ، وتصحيح الخلل ، وإزالة اللبس ، والخطأ^(١٢).
المطلب الثاني : مرادفات الضبط :

بدأ اهتمام العلماء بموضوع العلامات الكتابية قديما ، إذ تنوعت مذاهبهم فيه ، وجمعوا مباحثه في كتب مستقلة ، ولا سيّما العلماء الذين عنوا بالضبط القرآني فكانوا مهاده التأسيس لتوصيف هذا الاجراء وبيان مظاهره . وقد سُمّي عند المتقدمين منهم بمصطلح (علم النّقط والشكل) ، في حين استقرّ عند المتأخرين بمصطلح (علم الضبط) ، وكان أشهر كتاب في هذا العلم هو كتاب أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) المعنون : (المحكم في علم نقط المصاحف) ، وتبعه تلميذه أبو داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ) ؛ إذ سمّى مؤلّفه ب (كتاب أصول الضبط وكيفيته)^(١٣) .

ليتقرّر أنّ مصطلح الضبط سبق بعدّة مصطلحات قاربت دلالاته ، أو طابقته مع قدّم النصوص التي أشارت اليه . جاء في تهذيب اللغة^(١٤) : " قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ (المنطق) : وَالْكَسَائِيُّ لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ ضَبَطَهُ وَحَفَظَهُ " . سواء أريد بالضبط هنا تقييد الألفاظ كتابيةً ، أو وصف هياًة . ومن هذه المصطلحات :

(١) الشّكل : و " شَكَلْتُ الْكِتَابَ أَشْكَلُهُ شَكْلًا ، إِذَا قَيَّدْتُهُ بِعَلَامَاتٍ مِنَ الْإِعْرَابِ " ^(١٥) ، و " اشكَلُهُ : أَعْجَمَهُ " ^(١٦) ، أي : " كَأَنَّهُ أزال عنه الإِشْكَالَ " ^(١٧) . جاء في أساس البلاغة^(١٨) : " وشكل الكتاب قيده ، وهذا الكتاب مشكولٌ " ، أي : مضبوطٌ بالشكل^(١٩) .

وأما الشَّكْل اصطلاحاً فهو: " ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة ، أو السكون ، أو الهمز ، أو المدّ ، أو التتوين ، أو الشَّدّ " (٢٠). وهو كذلك : " ما يدلّ على عوارض الحرف من حركة وسكون ، وهو ما يميّز الحرف من جهة كونه متحرّكاً ، أو من جهة كونه ساكناً ، يزيل إبهامه وإشكاله " (٢١).

ويكشف المفهوم الاصطلاحي عن تناسب بين الداليتين اللغوية ، والاصطلاحية من حيث إنّ الشكل وضع علامات تبيّن من خلالها حركات الحروف التي تصاغ منها الألفاظ .

في حين تكشف الداليتان عن وثاقة هذا المصطلح بمصطلح الضبط ، وإن كان متقدماً عليه . ومما يؤكد ذلك استعمال الداني إياه مرادفاً لهذا المصطلح ؛ إذ قال : " والشكل أصله النقييد والضبط، تقول: شكلتُ الكتاب شكلاً، أي: قيّدته، وضبطته " (٢٢).

٢- النَّقْطُ : " نَقَطَ الحرفَ يَنْقِطُهُ نَقْطاً : أَعْجَمَهُ " (٢٣). و " كتاب منقوطٌ : مشكولٌ " (٢٤). ومن هنا استعمل في التراث المعجمي بمعنيين (٢٥) :

الأول : نقط الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة ؛ لأن " النقط عند العرب إعجام الحروف في سمتها " (٢٦).

والآخر : نقط الإعراب الذي وضع أصوله أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٨هـ) حين جعل الفتحة نقطة فوق الحرف ، والضمّة نقطة أمام الحرف ، والكسرة نقطة تحت الحرف بلونٍ يخالف المداد (٢٧).

لذا نرى أبا بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) - فيما نقله عنه الداني - يقرّر أنّ : " الشكل والنقط شيء واحد " (٢٨).

ووفقاً لذلك أصبح لفظا (النقط ، والشكل) دالّين على موضوع واحد ، واستعملا عنواناً لعددٍ من الكتب ، وأطلق بعض العلماء عبارة (علّة النقط ، والشكل) على مباحث تلك الكتب (٢٩). وعُدّت ألفاظ : (الضبط ، والشكل ، والنقط) مفردات مترادفة عند أهل هذا الشأن مع اعتبار أنّ اطلاق الضبط والشكل على النقط حقيقة ؛ إذ الجميع شكّل ، وضبط . أمّا اطلاق النقط على الشكل ، والضبط فمجاز ؛ لأنّ النقط في الحقيقة هو الشكل المدوّر الصغير الجرم (٣٠).

٣- الإعجام : " النقط بالسواد ، مثل التاء عليها نقطتان " (٣١) ، و " أعجمتُ الكتاب : إذا نقطته " (٣٢).

ومعناه اصطلاحاً : " النقط الدالُّ على ذات الحرف ، وتمييز الحروف المتماثلة في الرسم من بعضها ، بوضع نقط يمنع العجمة واللبس " (٣٣).

وكما قاربَ الإعجامُ لفظَ النقطِ لغةً ، استعمل معه بمعنى الشكل ؛ ذلك أنّ : " النَّقْطُ وَالْإِعْجَامُ يَسْتَعْمَلَانِ بِمَعْنَيْهِمَا : أَوْلَهُمَا : النَّقْطُ الْمَعْرُوفُ الْمُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَعْجَمِ وَالْمَهْمَلِ ... وَثَانِيَهُمَا : الشَّكْلُ " (٣٤). ولوروده - كذلك - معنى من معانيه في اللغة كما مرَّ آنفاً . وجاء في لسان العرب (٣٥) : " وأشكله : أعجمه " .

وهذه المقاربة في المعاني بين الإعجام ، والنقط ، والشكل تفسح المجال لجعله مرادفياً لمصطلح الضبط . وقد جاء في الاستعمال المعجمي بهذا المعنى . قال الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) : " والجادي : بِالْجِيمِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، ... وَحُكِيَ إِعْجَامُ الدَّالِ لُغَةً " (٣٦). اي : الجادي (بالذال) . وقال : " وَنَدْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ : قُلْتُ : عِنْدَ مَنْفُوحَةٍ . وَقَدْ رُوِيَ إِعْجَامٌ دَالِهَا أَيْضاً " (٣٧).

٤- الرسم : في اللغة : " أَثَّرَ الشَّيْءُ " (٣٨) ، و " ترسم الشيء : تبصره " (٣٩). وقد استعمل الرسم مصطلحاً بمعنى الضبط . وسُمِّيَ بـ (علم الرسم) ؛ ليدلَّ على كلِّ " ما يرجع الى بيان الزائد ، والناقص ، والمبدل وغيره ، والموصول وغيره " (٤٠) .

ومن مواضع وروده بهذا المعنى في المعجمات العربية ما جاء في مادة (أذى): " (أذًا) هكذا هو بالألف في النسخ ، وهو نصّ ابن بري (ت٥٨٢هـ)، وفي المحكم رسمه بالياء " (٤١). ومنه " والغذا مقصورة ، كذا هو في النسخ بالألف ، والصواب رسمه بالياء " (٤٢).

نخلص ممّا ذكر الى أنّ الضبط ، والشكل ، والنقط ، والإعجام ، والرسم مصطلحات تقاربت مضموناتهما في الدلالة العامة على الأدوات التي تضمن صحة الكتابة ، وضبط صورتها اللفظية ، والكتابية ؛ لتؤدي وفاقاً لذلك معنى محددًا مقصودًا .

بيد أنّ مصطلح الضبط غلب استعماله ليؤدي ذلك المعنى ، واستعويض به عنها للتعبير عن كل ما يقيد الألفاظ ، ويصونها من الوقوع في اللبس ، والخطأ لفظاً ، أو تشكيلاً ، أو بناءً . وهو ما نرجّحه تقييداً لهذا الإجراء بمصطلح جامع مانع في الدلالة على مضمونه ، وتفصيلاته .

المطلب الثالث : أنواع الضبط ، وطرائقه:

استشعر المعجميون أثر ضبط الألفاظ (لفظاً وكتابةً) في ترصين معجماتهم وجنّي الفائدة التي تصاحب تفسير دلالات الألفاظ بوصفها مساراً سانداً لصورة العرض الرئيسة لها، المتمثلة بإظهار دلالات الألفاظ، وبيان أصولها، وحصر تشعبات المعاني، وجذورها واشتقاقها ما أمكن ذلك. وتمثّل هذا الضبط في نمطين رئيسين:

أحدهما: ما يرجع إلى بيان الحركات الإعرابية الأربع المصاحبة لحروف المفردات سواءً كان الحرف أولاً، أو حشواً، أو طرفاً. مع الإشارة إلى أن الحرف الأول لا يكون ساكناً. والآخر: ما يرجع إلى بيان الزائد من الحرف، والناقص، والمبدل، ممّا يندرج في بناء المفردة ، أو تغيّر لفظها^(٤٣).

وصاغ مسارَ عرض هذين النوعين طرائق متعددة فصلّها بالآتي:

(١) الضبط بالحركة: وهي طريقة شائعة في ضبط المعجمات للألفاظ الواردة فيها. ومن أمثلته: "عَسَيْتَ، وَعَسَيْتَ، بالفتح، والكسر"^(٤٤). وقول ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): "التَّنْدُوَةُ بالضم والهمزة، والتَّنْدُوَةُ بالفتح غير مهموز"^(٤٥). ومنه: "والخاتَمُ، والخاتِمُ بكسر التاء وفتحها"^(٤٦). ومنه كذلك: "وشَعْرٌ سبط: بالفتح والكسر، والسكون: غير جعد"^(٤٧).

(٢) الضبط ببيان نوع الحرف: نعني به ضبط الحروف المبدلة كقولهم في (قَدَاها) بالبدال المهملة، وصوابه (قَدَاها) بالذال المعجمة^(٤٨). أو "شِرْدِمَةٌ ، و شِرْدِمَةٌ بالذال ، والذال " ^(٤٩). ومن ذلك: "أبصع: كلمة يؤكد بها، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالِي"^(٥٠). ومنه "اللّوى: مقصور"^(٥١). فالضبط هنا سبيلٌ تقييد الألفاظ المغيرة حروفها بسبب اختلاف اللغات، أو غيرها. أو بيانها ممّا يشابهها.

(٣) الضبط بالوزن الصرفي: جاء في العين^(٥٢): "ونقول: أعطيك ألفاً وديناراً علاوةً، والجمع العَلَاوى على وزن فعّالِي، كهراوة والهراوى".

ومنه: "التأمُرُ على وزن التفاعل"^(٥٣). و"الكُفُّءُ، والكُفُّوءُ، على فُعَلٍ، وفُعُولٍ"^(٥٤). ومنه أيضاً: "الآية، العلامة، والشخص، وزنها فعلةٌ: بالفتح، أو محرّكةً، أو فاعلةٌ"^(٥٥). فالميزان الصرفي هنا سبيلٌ لضبط بناء الألفاظ ، وبيان هيأتها .

(٤) الضبط بالباب الصرفي: ومن أمثله: "علك يعلك من نصر، وَضَرَبَ" (٥٦). ومنه: "شاب يشيبُ شيباً، ومشيباً، وشيبةً، على غير قياس؛ لأنَّ هذا النعت إنما يكون من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)" (٥٧). وقال الزبيدي: "حَطَبَ حُطُوبًا من باب (نصر) مثل: كظب كظوبًا: سَمِنَ" (٥٨).

(٥) الضبط بالصيغة، والبناء الصرفيين: ومن أمثله: "وقد اضطرَّ فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: افْتَعَلَ" (٥٩). ومنه: "عَيُّوقٌ فَيَعُولُ، يُحْتَمَلُ أن يكون بناؤه من (عَوَّقَ)، ومن (عَيَّقَ)؛ لأنَّ الياء، والواو في ذلك سواء" (٦٠). وقال الجوهري: "تقول: لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له" (٦١). فهذا ضبط بذكر المصدر، ومنه: "النَّقَابَةُ بالكسر، الاسم، وبالفتح المصدر" (٦٢). ومما جاء ضبطاً بالجمع والإفراد: "النَّقَبُ بالفتح: واحدُ الثقوب. والنَّقَبُ: بالضم: جمع نُقْبَةٍ" (٦٣). وباسم الفاعل: "زُكِمَ الرَّجُلُ على ما لم يُسَمَّ فاعله" (٦٤).

فالضبط ببناء الألفاظ، وإرجاعها إلى أصلها، وصيغها الصرفية طريق من طرق عرض المادّة في المعجمات العربية على نحو ما مرَّ آنفًا.

وهذه الطرائق الثلاثة تتدرج في ضمن الجانب الصرفي وقد آتت معجماتٍ بعنايتها بهذا الجانب، ومنها (ديوان الأدب) للفارابي (ت ٣٥٠هـ)؛ إذ يلاحظ أنه فصل الأسماء عن الأفعال، ونظم أبوابها بحسب التجرد والزيادة، والصحة، والاعتلال، والتضعيف، والهمز. وغير ذلك. وهي مباحث على مساسٍ مباشرٍ بالضبط اللغوي للألفاظ (٦٥). وصنيع الفارابي هذا يبرز أهمية الضبط البنائي (الصرفي) في تأليف المعجم العربي وتوجيه مسارات عرضه. (٦) الضبط بالمثل: ومن أمثله: "وفي صوته رَفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ بالفتح، والضم، كالمطَّلَاة، والمَطَّلَاة" (٦٦). ومنه أيضًا: "يَحْصَبِي بالفتح، مثل تَغْلَبَ، وَتَغْلَبِي" (٦٧). و"حكى ابن الاعرابي (ت ٢٣١هـ): رجل قِيُو، وقال: على مثال عَدُو. فإن كان إنمًا مثله بعدو في اللفظ فهو وجيه" (٦٨).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن المعجميين قد يلجؤون إلى الضبط بأكثر من طريقة واحدة، وفي هذا دليلٌ على المبالغة في الحرص على ضبط الكلام العربي، ودقّة نقله. ومن ذلك مثلاً ما جاء في باب (جذم) من المصباح المنير (٦٩): "الجذم بالكسر أصلُ الشّيءِ والجذم بالفتح القطع، وهو مصدرٌ من بابِ ضَرَبَ، ومنه يُقَالُ جَذِمَ الإنسانُ بالبناء للمفعول إذا أصابه الجذام؛ لأنّه يقطع اللحم ويسقطه وهو مجذوم. قالوا: ولا يُقالُ فيه من هذا المعنى: أجدم وزان أحمر، وجدام وزان غراب قبيلة من اليمن وقيل من معد. وجدمت

الْيَدُ جَدَمًا مِنْ بَابِ تَعَبَ فُطِعَتْ ، وَجَذِمَ الرَّجُلُ جَدَمًا فُطِعَتْ يَدُهُ ، فَالرَّجُلُ أَجْدَمٌ وَالْمَرْأَةُ جَدْمَاءٌ وَيُعَدَّى بِالْحَرَكََةِ فَيُقَالُ جَدَمْتُهَا جَدَمًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا قَطَعْتُهَا فَهِيَ جَذِيمٌ . فهذا تفسير لمادة لغوية واحدة تضمنت طرائق ضبط متعددة من حركة ، و صيغة صرفية ، و وزن ، و باب صرفي .

هذه إذن أهم طرائق الضبط التي وقفنا في المعجمات العربية، وكان لافتاً في أثناء تقرينا تميز كل من : والأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، والجوهري (ت ٣٩٨هـ) ، والرازي (بعد ٦٦٦هـ) ، والفيومي (٧٧٠هـ) ، والفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ، والزبيدي بعنايتهم أكثر من غيرهم من المعجميين بضبط المواد اللغوية لمعجماتهم من خلال استحضار هذه الطرائق منفردة ، أو مجتمعة^(٧٠).

المطلب الرابع : أهمية الإجراء في التراث المعجمي (المظاهر والتطبيقات)

لا شك في أنّ مسار عرض الألفاظ في متون معجمتنا العربية يكشف عن حجم الجهود التي بذلت من لدن لغويينا (رحمهم الله) في ضبط الكلمات العربية وتحقيقها حتى تشكّلت صورتها النهائية حروفاً، وأبنيةً تركّبت من تلكم الحروف ؛ وذلك بأن هيأت لمشغلها المعجمي كل ما يمكن استحضاره أداةً لاستحكام بناء الألفاظ، ودقة رسمها ؛ صيغةً، ووزناً، وحروفاً وحركاتٍ . ومن هنا كان للضبط أهمية بالغة في ترصين مفهوم الجمع الشمولي لألفاظ اللغة، ومفرداتها الذي وسم به العمل المعجمي ؛ إذ أكسبها جدّة ورسانة دعمتا جهد الجمع الشامل الذي كوّن ثروة لغوية ضخمة، رُتبت فيها الألفاظ وفُسرت دلالاتها بطرائق منهجية محدّدة المعالم . وتظهر أهمية الضبط في المعجم العربي أيضاً :

(١) بوصفه مظهرًا من مظاهر صون الألفاظ، وتقييد المكتوب، وحفظه من التحريف، والتصحيف، والوقوع في الخطأ: لفظاً، وكتابةً^(٧١). أو سبيلاً إلى عدم الوقوع في اللبس، أو الوهم، أو الغموض الذي يسببه تشابه المفردات مع بعضها أحياناً، ذلك أنّ الحرف إذا ضبط بما يدلّ على تحريكه بإحدى الحركات الثلاث، لا يلتبس بالساكن، وكذا العكس، وإذا ضبط بما يدلّ على تحريكه بحركة مخصوصة، لا يلتبس بالمتحرك بغيرها، وإذا ضبط بما يدلّ على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفّف ، وإذا ضبط بما يدلّ على زيادته، لا يلتبس بالحرف الأصلي^(٧٢). ولا شك أنّ ذلك يعينُ الذهن، ويرشده إلى النطق الصحيح السليم ، وإدراكه بسرعة .

وقد صرّح بعض المعجميين بأهمية الضبط تفادياً للوقوع فيما مرّ ذكره من محذورات ؛ إذ نرى الرازي يدعو الى ضرورة التدقيق في الضبط ؛ لأنّ اللفظة قد تحتاج الى أكثر من ضابط ، وأنّ النصّ على حركة الحرف الأوسط من الماضي قد لا تكفي في معرفة وزن المضارع لاختلاف وزن المضارع مع اتّحاد الماضي . ورأى أنه لا بدّ من المضارع أيضاً . وبين أيضاً قصده من زيادة ضبط اللفظ بالميزان ، أو النصّ على حركاته : وهو أن لا يتطرق اللفظ بمرور الأيام الى تحريف النسخ ، وتصحيفهم ؛ لأنّ التصحيف وقع في مصنفات الذين سبقوه من المعجميين بسبب الضبط الناقص ؛ إذ اعتمدوا على ظهور الألفاظ عندهم فأهملوا ضبطها ؛ فوقع ما وقع ممّا كان الرازي يخشى وقوعه ^(٧٣). من ذلك مثلاً ما جاء في تهذيب اللغة^(٧٤): "وقال الليث: اللّاقع: الكساء الغليظ. قلتُ: هذا تصحيف، والذي أراد اللّفاق بالفاء، وهو كساء يُتلفَع به". ومنه: "وأمين في الدعاء يمدّ ويقصر... وتشديد الميم خطأ"^(٧٥).

ومن أمثله تقييد اللفظ الصحيح بالضبط ما جاء في لسان العرب^(٧٦): "اليرتاء: الحنّاء... قال ابن برّي: إذا قلت: اليرتاء، بالفتح همزت لا غير، وإذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه".

(٢) وهو سبيل إحكام الرسم الإملائي للكلمات، لتوافق لفظها المنطوق. ومن ذلك مثلاً رسم الهمزة "إن كانت مفتوحة فهي بين الهمزة والألف مثل (سأل)، وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء مثل (سئم)، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو مثل (لؤم)"^(٧٧).

(٣) والضبط كذلك من أهم مظاهر تبيان الفروق الدلالية بين الألفاظ وذلك آتٍ من غنى العربية في المعاني، وسعتها في الدلالات. فقد تتشابه فيها ألفاظ في أداء المعنى، أو تتقارب ، وسبيل التمايز فيما بينها ضبط حركات حروفها، وبُناها.

ومن تطبيقات هذا الإجراء في المعجمات العربية قول احمد بن فارس: "والدّعوة إلى الطعام بالفتح، والدّعوة في النسب بالكسر"^(٧٨). وقول الزمخشري: "هو قرنه في السنّ، وقرنه في الحرب، القرن بالفتح: مثلك في السن، وبالكسر: مثلك في الشجاعة"^(٧٩).

المطلب الخامس : مصادر الضبط ، وأدلّته :

لم يكتف اللغويون بضبط الألفاظ في معجماتهم تشكيلاً وبناءً بذكر الحركات ، والسكنات ، والأوزان ، والأبواب التي تندرج ضمنها ، أو الأمثلة التي تشابهها . وإنما دعّموا

ذلك الضبط بأدلة فصيحة تقوي إجراءهم ، وتمنن تأصيلهم ؛ استشعاراً منهم بأهمية صنيعهم هذا ؛ فهو سبيل الحرص على عربية الألفاظ نقيّة ، صافية لا تشوبها شائبة ، ولا يعكر نصاعتها غريبُ القول ، أو دخيلُه ، أو شاذُه ، أو محرّفُه . ومن هذه المصادر :

القرآن الكريم ، وقراءاته :

وهو مصدر لا يُختلفُ في تقدّمه ، وآعماده دليلاً لصحة الضبط ، ودقّته ، وكذا الأمر مع القراءات القرآنية ؛ ذلك أنّ اختلافها إمّا في شكل الكلمات ، وإمّا في وزن الأفعال وما يتصرف منها ، وإمّا في تنوع الصيغ الصرفية جمعاً ، وتذكيراً ، وتأنيناً ، واشتقاقاً... الخ ، وإمّا في تعدد وجوه الأداء: إمالةً ، وتسهيلاً ، وترقيقاً... وغير ذلك^(٨٠).

ومن أمثله في المعجمات العربية : " والسُّبَاتُ: النوم، وأصله الرَّاحَةُ . ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً﴾ (النبأ: ٩) . تقول منه: سَبَتَ يَسُبُّتُ، هذه وحدها بالضم " ^(٨١). أما ورود القراءات مصدراً فمثاله ما جاء في لسان العرب ^(٨٢): " وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ^(٨٣) (المدثر: ٥٠-٥١) ؛ وَقُرِئَتْ: مُسْتَنْفِرَةٌ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، بِمَعْنَى نَافِرَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مُسْتَنْفِرَةً، بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَمَعْنَاهَا مُنْفِرَةٌ أَيْ مَدْعُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: (بَشَّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا) " ^(٨٤).

ونلاحظ في هذا المثال تدعيم الضبط بأكثر من دليل ؛ إذ أُسندتِ القراءة بالحديث الشريف وهو المصدر الثاني للضبط في المعجمات العربية .

(٢) الحديث النبوي الشريف :

ومن أمثله فضلاً عن المثال السابق قول ابن منظور: " وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ (عَنِ الْغُلَامِ: شَاتَانِ مُكَافِتَانِ) ^(٨٥) ، أَي مُتَسَاوِيَتَانِ فِي السِّنِّ ... وَقِيلَ: مُكَافِتَانِ أَي مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . وَاخْتَارَ الْخَطَّابِيُّ الْأَوَّلَ، قَالَ: وَاللَّفْظَةُ مُكَافِتَانِ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، يُقَالُ: كَافَاهُ يُكَافِيهِ فَهُوَ مُكَافِيَةٌ أَيْ مُسَاوِيَةٌ. قَالَ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ مُكَافَاتَانِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَارَى الْفَتْحَ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سَوِيَ بَيْنَهُمَا أَيْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُسَاوِيَتَانِ، فَيُحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيَّ شَيْءٍ سَاوِيَا، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ مُتَكَافِتَانِ كَانَ الْكُسْرُ أَوْلَى " ^(٨٦).

(٣) كلام العرب (نثره ، وشعره) :

فمن النثر قول ابن منظور: "زيخ: ... جَارَ، وَ زَاخَ وَ زَاخَ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، بِمَعْنَى. وَحُكِي عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ: (حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ أَي نَحَّوهُمْ) " (٨٧).
ومن الشعر قول ابن فارس: " (فَرَجَ) الْفَاءُ وَالزَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتِيحٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ : الشَّقُّ . يُقَالُ: فَرَجْتُهُ وَفَرَجْتُهُ . وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْفُرْجَةَ : النَّفْصِيَّ مِنْ هَمْ أَوْ عَمَّ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لَكِنَّهُمْ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْفَتْحِ . قَالَ:
رُبَّمَا تَجَرَّعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ ر لَه فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ " (٨٨).

ومما يندرج في ضمن مصادر الضبط اللهجات واللغات ، والتمايز بينها. جاء في العين^(٨٩): "الكِذَابُ لغة في الكذب... بالتخفيف، والكِذَابُ، بالتشديد: لغة".
وقال الجوهري: "وَبَرَيْتُ مِنْ الْمَرَضِ بُرْءًا بِالضَّمِّ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ بَرْءًا بِالْفَتْحِ" (٩٠). وجاء في لسان العرب^(٩١): وَالْحَوْبُ، وَالْحَوْبُ، وَالْحَابُّ، الْإِثْمُ، فَالْحَوْبُ، بِالْفَتْحِ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْحَوْبُ بِالضَّمِّ، لِتَمِيمٍ". ومنه كذلك: "يَبَسَ مِنَ الشَّيْءِ يَبْسًا... وكسر المضارع لغة، قال أبو زيد الكسري في ذلك وشبهه لغة عليا مضر، والفتح لغة سفلاها" (٩٢).
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

Linguistic Regularity

An Origin of the Construction of the Arabic Lexicon

Lexicon] [،] Origin [، Keyword : [Regularity]

Asst.prof.

Dr. Mazin Abdulrasoul Salman

University of Diyala

College of Basic

Education-Department of Arabic

Asst.Inst.

Naba`a Shahir Ismail

Abstract :

The linguistic regulation can be considered as an important source that a lexicographer cannot give a way in his work because it controls the construction of words and shapes its coinage whether via motion or morphological structure.

This research sheds light on this procedure and the nature of its occurrence in the heritage of lexicon and how it formulated its

importance in its construction in a way that no linguist can get rid of in his writings.

الهوامش :

- (١) ينظر : دراسة في مختار الصحاح للرازي ، د. هاشم طه شلاش (بحث) ، مجلة المجمع العلمي العراقي : ٢٧٩ .
- (٢) العين : (ضَبَطَ) : ٢٣ / ٧ .
- (٣) اساس البلاغة : (ضَبَطَ) : ٥٧٣ / ١ .
- (٤) لسان العرب : (ضَبَطَ) : ٣٤٠ / ٧ .
- (٥) تاج العروس : (ضَبَطَ) : ٤٤٣ / ١٩ .
- (٦) المعجم الوسيط (ضَبَطَ) : ١ / ٥٣٣ .
- (٧) التعريفات، للجرجاني : ١٧٩/١. وينظر: الكليات ، لأبي البقاء الكفوي : ٩١٤/١ .
- (٨) الطراز في شرح ضبط الخراز ، للتتسي : ٩ .
- (٩) المطالع النصيرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية ، للهوري : ٤٠١ .
- (١٠) دليل الحيران شرح مورد الضمان ، للمارغني : ٣٢١ .
- (١١) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، للضباع : ١٥٤ .
- (١٢) ينظر: الضبط المصحفي نشأته وتطوره ، د. عبد التواب الأكرت : ٦٤ .
- (١٣) ينظر : رسم المصحف دراسة لغوية دلالية : ٤٧٨ - ٤٨٣ ، وعلم الكتابة العربية : ٦٥٠ - ٧٠ ، د. غانم قدوري الحمد .
- (١٤) (ودع) : ٨٩/٣ .
- (١٥) جمهرة اللغة (شكل) : ٦٨/٣ .
- (١٦) لسان العرب : (شكل) : ٣٥٦ / ١١ ، وينظر: تاج العروس : (شكل) : ٢٧٣ / ٢٩ .
- (١٧) القاموس المحيط : (شكل) : ١ / ١٠١٩ .
- (١٨) (شكل) : ١ / ٥١٨ .
- (١٩) المعجم الوسيط : (شكل) : ١ / ٤٩١ .
- (٢٠) المطالع النصيرية : ٤٠١ .
- (٢١) منهج الفرقان في علوم القرآن ، محمد علي سلامة : ١٦٥ ، وينظر : الطراز (مقدمة المحقق) : ٣٥ .
- (٢٢) المحكم في علم نقط المصاحف : ٢٢ .

- (٢٣) لسان العرب : (نقط): ٤١٧ / ٧ .
- (٢٤) اساس البلاغة : (نقط) : ٣٠٠ / ٢ .
- (٢٥) ينظر : علم الكتابة العربية : ٦١ .
- (٢٦) المحكم : ٣٥ ، وينظر: علم الكتابة العربية : ٦١ .
- (٢٧) المحكم : ٤ ، ٦-٧ . وينظر : المطالع النصرىة : ٤٠٤ .
- (٢٨) المحكم : ٢٣ .
- (٢٩) علم الكتابة العربية : ٦٢ .
- (٣٠) ينظر: الطراز (مقدمة المحقق) : ٣٧ ، نقلا عن حلة الأعيان على عمدة البيان للرجراجي (مخطوط) : ورقة : ١٧ .
- (٣١) تاج اللغة وصحاح العربية : (عجم) : ٧١٠ / ٥ .
- (٣٢) لسان العرب : (عجم) : ٣٥٨ / ١١ .
- (٣٣) تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، حنفي ناصف : ٨٨ ، وينظر: الطراز (مقدمة المحقق): ٣٨ .
- (٣٤) المطالع النصرىة : ٤١١ .
- (٣٥) (شكل) : ١١ / ٣٥٦ .
- (٣٦) تاج العروس (المقدمة) : ١ / ٥١ .
- (٣٧) نفسه : (نذر) : ١٤ / ١٩٧ .
- (٣٨) مقاييس اللغة : (رسم) : ٢ / ٣٩٣ .
- (٣٩) تاج العروس : (رسم) : ٣٢ / ٢٥٩ .
- (٤٠) الطراز : ٩ .
- (٤١) تاج العروس: (أذى) : ٣٧ / ٥٨ .
- (٤٢) نفسه (غذو) : ٣٩ / ١٥٢ .
- (٤٣) وقد عرض لبعض هذه الأنواع : المطالع النصرىة للهوري: ٤٠٤-٤٠٥ ، والراموز على الصحاح (مقدمة المحقق): ٧٤-٨٠ ، والزبيدي في كتابه تاج العروس : د.هاشم طه شلاش : ٥٦٨-٥٧١ ، ودراسة في مختار الصحاح للرازي : ٢٨٠-٢٨١ ، ومقدّمة لدراسة التراث المعجمي ، د. حلمي خليل : ٢٣٨-٢٣٩ ، وعلم الكتابة العربية: ٦١ ، ولباب تحفة المجدّ الصريح في شرح كتاب الفصيح (مقدمة المحقق) : ٤٦-٤٧ .
- (٤٤) العين: (عسو): ٢ / ٢٠٠ .
- (٤٥) مقاييس اللغة: (ثدي) ١ / ٣٧٣ .
- (٤٦) صحاح اللغة وتاج العربية: (ختم): ٥ / ١٩٠٨ .

- (٤٧) أساس البلاغة: (سبط): ١ / ٤٣٤ .
- (٤٨) لسان العرب (نبأ): ١ / ١٦٤ .
- (٤٩) نفسه (شرذم): ١٢ / ٣٢٢ .
- (٥٠) الصحاح: (بضع): ٣ / ١١٨٦ .
- (٥١) لسان العرب : (لوي): ١٥ / ٢٦٣ .
- (٥٢) (على): ٢ / ٢٤٧ .
- (٥٣) الصحاح: (أمر): ٢ / ٥٨٢ .
- (٥٤) لسان العرب (كفأ): ١ / ١٣٩ .
- (٥٥) القاموس المحيط: (فصل الياء) : ١ / ١٢٦١ .
- (٥٦) الصحاح: (عكك): ٤ / ١٦٠١ .
- (٥٧) لسان العرب: (ثيب): ١ / ٥١٢ .
- (٥٨) تاج العروس: (حظب): ٢ / ٢٩٤ .
- (٥٩) العين: (ضر): ٧ / ٧ ، والتهذيب: ١١ / ٣١٥ .
- (٦٠) مقاييس اللغة: (عيق): ٤ / ١٩٨ .
- (٦١) الصحاح (كفأ): ١ / ٦٨ .
- (٦٢) لسان العرب: (نقب): ١ / ٦٧٩ .
- (٦٣) الصحاح: (ثقب): ١ / ٩٣ .
- (٦٤) مختار الصحاح: (زكم): ١٣٦ .
- (٦٥) المعجم العربي: بحوث في المادة والمنهج والتطبيق: ص ٢٤٤ .
- (٦٦) أساس البلاغة: (رفع): ١ / ٣٧٠ .
- (٦٧) لسان العرب: (حصب): ١ / ٣٢١ .
- (٦٨) نفسه : (قيأ): ١ / ١٣٥ .
- (٦٩) (جذم): ١ / ٩٤ .
- (٧٠) ينظر: الزبيدي في كتابه تاج العروس : ٥٦٧ ، و دراسة في مختار الصحاح للرازي : ٢٧٩ ، والمعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق : ٦٢ ،
- (٧١) ينظر: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق : ٦٢ ، وعلم الكتابة العربية : ٦٢ .
- (٧٢) ينظر: دليل الحيران : ٢١٥ ، وسمير الطالبين : ١١٩ ، والطراز (مقدمة المحقق): ص ٦٧ .
- (٧٣) مختار الصحاح : (المقدمة) : ٧-١٠ ، وينظر: دراسة في مختار الصحاح : ٢٤٧-٢٤٨ .
- (٧٤) (لقع): ١ / ١٦٥ . وللمزيد ينظر: الصحاح: (فلل): ٥ / ١٨٠٥ .

- (٧٥) الصحاح: (أنن): ٥ / ٢٠٧٢ .
- (٧٦) لسان العرب: (بِرْئاً): ١ / ٢٠٣ .
- (٧٧) الصحاح: (بين): ٥ / ٢٠٨٤ ، ولسان العرب: (بين): ١٣ / ٦٦ .
- (٧٨) مقاييس اللغة (دعو): ١ / ٣٨٧ .
- (٧٩) أساس البلاغة: (قرن): ٢ / ٧٣ .
- (٨٠) القراءات واللهجات ، د.علي عبدالواحد وافي (بحث) منشور ضمن كتاب (اللهجات العربية بحوث ودراسات) : ١٣١ .
- (٨١) الصحاح : (سبت) : ١ / ٢٥٠ .
- (٨٢) (نفر) : ٥ / ٢٢٤ .
- (٨٣) قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم وأبو جعفر يزيد بن القعقاع (مستفزة) بالفتح ، وقرأ الباقون (مستفزة) بكسر الفاء ، ينظر: السبعة في القراءات : ٦٦٠ ، والمبسوط في القراءات العشر: ٤٢٥ .
- (٨٤) صحيح البخاري : الحديث رقم : (٦٩) : ١ / ٣٨ .
- (٨٥) الجامع الصغير، للسيوطي : الحديث رقم : (٥٦٢٣) : ٣ / ١٨٠ .
- (٨٦) لسان العرب : (كفأ) : ١ / ١٤٠ .
- (٨٧) لسان العرب : (زيخ) : ٣ / ٢٣ .
- (٨٨) مقاييس اللغة (فرج) : ٤ / ٤٩٨ .
- (٨٩) (كذب): (٥ / ٣٤٧) .
- (٩٠) الصحاح: (برأ): ١ / ٣٦ .
- (٩١) (حوب): ١ / ٣٤٠ .
- (٩٢) المصباح المنير: (يئس) : ٢ / ٦٨٣ .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أساس البلاغة ، لجار الله لزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

- تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، حفني بك ناصف ، مجموعة محاضرات ألقاها بالجامعة المصرية ، مطبعة الجريدة ، مصر ، ١٩٠٩-١٩١٠ م .
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٨١٦ هـ) ، ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٢٣-٢٠٠٢ م
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٥ م .
- التوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر - بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري) ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ،
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر ، بيروت .
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر بن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- دراسة في مختار الصحاح للرازي (بحث)، د. هاشم طه شلاش ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد(٣٤) ، الجزء (٣) ، ١٩٨٣ .
- دليل الحيران شرح مورد الضمان ، لإبراهيم بن أحمد المارغني ، دار الفرقان ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- الراموز على الصحاح ، لمحمد بن السيد حسن ، تحقيق : د محمد علي عبد الكريم الرديني ، دار أسامة - دمشق ، الطبعة : الثانية ، ١٩٨٦
- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، د.غانم قدوري الحمد ، مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الزبيدي في كتابه تاج العروس ، د. هاشم طه شلاش ، دار الكتاب للطباعة - بغداد ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) ، تح : د. شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٠م .
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، لعلي محمد الضبّاع ، منشور ضمن كتاب (الامتاع بجمع مؤلفات الضبّاع) ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لابن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
- الضبط المصحفي نشأته وتطوره ، د. عبد التواب مرسي حسن الأكرت ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م .
- الطراز في ضبط الخراز ، لأبي عبد الله التنسيّ (ت ٨٩٩هـ) ، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، السعودية .
- علم الكتابة العربية ، د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م .
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، منشورات دار الرشيد، مطبعة بغداد، ج ١ و ج ٢ .
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، مؤسسة فن الطباعة ، مصر، ١٩١٣م .
- القراءات واللهجات (بحث)، د.علي عبدالواحد وافي ، منشور ضمن كتاب (اللهجات العربية بحوث ودراسات) ، مجمع اللغة العربية - مصر ، ط ٢ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م .
- لباب تحفة المجدّ الصريح في شرح كتاب الفصيح ، لأبي جعفر اللبلي (ت ٦٩١هـ) ، تحقيق : د. مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة أم القرى ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م .
- لسان العرب ، لأبن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت .

- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق : د.عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- المبسوط في القراءات العشر ، لأبن برهّان الاصفهاني (ت ٣٨١هـ) ، تح : سبيع حمزة حاكمي ، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحكم في نقط المصحف ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق : د.عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
- مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي (ت بعد ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، ط٥ ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لأحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت .
- المَطَالع النَّصْرِيَّة لِلْمَطَابِعِ الْمَصْرِيَّةِ فِي الْأَصُولِ الْخَطِيَّةِ ، لأبي الوفاء الهوريني (ت ١٢٩١هـ) ، تحقيق : د. طه عبد المقصود ، مكتبة السنّة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ، رياض زكي قاسم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- المعجم الوسيط ، مجموعة من اساتذة مجمع اللغة العربية بالقاهرة وهم (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .
- مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، د. حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ م .
- منهج الفرقان في علوم القرآن ، لمحمد علي سلامة ، المحقق : د. محمد سيد احمد المسير ، الناشر : دار نهضة مصر ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .